

54- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د سامي الصقير- 7 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي بن عبد العزيز رحمه الله تعالى في شرحه في شرحه لعقيدة الطحاوية قال رحمه الله والذي يتلخص من الاحاديث الواردة في صفة الحوض - 00:00:00

انه حوض عظيم ومولد كريم. يمد من شراب الجنة من نهر من نهر الكوثر الذي هو اشد بياضا من اللبن طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:16

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه تقدم كلام المؤلف رحمه الله على الحوض والحوض المراد به حوض الماء النازل من الكوثر في عرصات يوم القيامة وقد دلت عليه السنة المتواترة كما سبق - 00:00:29

واجماع السلف وقد انكر المعتزلة ثبوت الحوض مع ورود مع ورود السنة به واجماع السلف وهذا الحوض كما سيأتي في كلام المؤلف صفته ان طوله شهر طوله شهر وعرضه شهر - 00:00:49

وانيته كنجوم السماء وماءه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك ولكل نبي حوض لكل نبي حوض كما ذكر المؤلف رحمه الله الحديث يريده المؤمنون من امته - 00:01:13

لكن حوض النبي صلى الله عليه وسلم اكبرها واعظمها واكثرها واردة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان لكل نبي حوضا وان حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واجلها واكثرها - 00:01:38

واردا هذا يدل على ان كل نبي فله حوض واختلف العلماء رحمهم الله في وقت الحوض متى يكون فقيل انه يكون في عرصات القيامة قبل عبور الصراط ان الحوض يكون في عرصات القيامة قبل عبور الصراط - 00:01:56

وهذا ما اختاره او ما مشى عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية فانه قال وفي عرصات القيامة الحوض المورد لنبينا صلى الله عليه وسلم وذهب بعض اهل العلم الى انه بعد الصراط - 00:02:27

ان الحوض يكون بعد العبور على الصراط وهذا القول وظاهر كلام السفاريني رحمه الله في منظومته فان ظاهر كلامه بل كالصريح ان الحوض يكون بعد العبور على الصراط ولهذا قال رحمه الله كذا الصراط ثم حوض المصطفى - 00:02:49

فيا هلا بمنبه نال الشفاء عنه يذاد المفتري كما ورد ومن نحى سبل السلام لم يرد فكن مطيعا وقف اهل الطاعة في الحوض والكوثر والشفاعة وقوله كذا الصراط ثم اتى بتم الدال على التعقيب - 00:03:16

فهذا يدل على ان اه ما مشى عليه رحمه الله ان الحوض يكون بعد الصراط ولكن القول الاول اظهر وهو انه يكون في عرصات القيامة لانه قد ثبت ان اقواما يمنعون عنه - 00:03:40

لانهم ارتدوا على اعقابهم فهمتم قد جاء في الحديث ان اقواما يمنعون من الحوض لانهم ارتدوا على اعقابهم ومثل هؤلاء لا يمكن ان يعبروا الصراط وعلى هذا القول اعني ان الصراط ان الحوض يكون في على صلاة القيامة هل هو هل هو قبل الميزان او بعده - 00:03:59

قال بعض العلماء المعنى يقتضي انه قبل الميزان انه قبل الميزان فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا والله اعلم سيأتي يذكر المؤلف رحمه الله لا النبيع اكبر كل له مكان كل مع قومه - 00:04:28

احسن الله اليك قال رحمه الله والذي يتلخص من الاحاديث الواردة في صفة الحوض انه حوض عظيم ومولد كريم يمد من شراب الجنة من نهر الكوثر الذي هو اشد بياضا من اللبن. واورد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك - [00:05:03](#)

وهو في غاية الاتساع عرض طيب في قوله عليه الصلاة والسلام هو اشد بياضا يعني في الحوض في ماء الحوض هو اشد بياضا من اللبن استدل به بعض العلماء على ان الماء - [00:05:26](#)

له لون ان الماء له لون ولقوله اشد بياضا من اللبن ولكن هذا الاستدلال فيه نظر ظاهر وذلك لان هذا في ماء الكوثر بماء الكوثر واحوال الدنيا لا تقاس في احوال الآخرة فليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء فقط اما المسميات فتختلف - [00:05:42](#)

الماء كما عرفه كثير من العلماء جوهر بسيط سيال بطبعه لا لون له وانما يتلون بلون الاناء الذي هو فيه اذا وضعته في في اناء احمر صارها احمر بايلاء ازرق صار ازرق وهكذا. نعم - [00:06:12](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله هو في غاية الاتساع عرضه وطوله سواء كل زاوية من زواياه مسيرة شهر وفي بعض الاحاديث انه كلما شرب منه وهو في زيادة واتساع - [00:06:34](#)

وانه ينبت في حال من المسك والرزراط من اللؤلؤ من اللؤلؤ قطبان من قطبان الذهب ويثمر الوان الجواهر سبحان الخالق الذي لا يعجزه شيء وقد ورد في احاديث ان لكل نبي حوضا وان حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واجلها واكثرها واردا - [00:06:50](#)

جعلنا الله منهم بفضله وكرمه. امين قال رحمه الله قال العلامة ابو عبد الله القرطبي. نعم لا لون وذكرنا الان لو تصب الماء ما يطلع له لا لون الفضة ابيض - [00:07:11](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله قال العلامة ابو عبد الله القرطبي رحمه الله في التذكرة واختلف في الميزان والحوض ايهما يكون قبل الآخر؟ فقيل الميزان قبل وقيل الحوض قال ابو ابو الحسن القاسبي والصحيح ان الحوض قبل - [00:07:36](#)

قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم كما تقدم فيقدم قبل الميزان والصراط قال ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتاب كشف علم الآخرة حكى بعض السلف - [00:07:58](#)

حكى بعض السلف من اهل التصنيف ان الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبي هو كما قال ثم قال وهذا يكون يكون اه الحوض ثم الميزان ثم الصراط - [00:08:14](#)

كده الحوض ثم الميزان ثم الصراط ينحذف فيها خلاف جماعة بعضهم بكلمة حمص الحاء والميم ميزان والصاد للصراط احسن الله اليك قال رحمه الله قال القرطبي هو كما قال ثم قال القرطبي ولا يخطر ببالك انه في هذه الارض بل فيها بل في الارض المبدلة ارض بيضاء كالفضة - [00:08:33](#)

لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد قط. تظهر للنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء انتهى وقاتل الله منكبين لوجود الحوض واخلاق بهم ان ان يحال بينهم وبين وروده يوم العطش الاكبر - [00:09:06](#)

قوله والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الاخبار الشفاعة انواع منها ما هو متفق عليه بين الامة ومنها ما خان ومنها ما خالف فيه المعتزلة ونحوهم من اهل البدع - [00:09:22](#)

النوع الاول والشفاعة التي ادخرها لهم حق الشفاعة اللغة بمعنى الوسيلة والطلب من الشفع الذي هو ضد الوتر واما اصطلاحا فالشفاعة هي التوسط للغير لجلب منفعة او دفع مضرة هذه الشفاعة - [00:09:38](#)

والشفاعة يوم القيامة كما سيذكر المؤلف رحمه الله نوعان شفاعة خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم وشفاء والنوع الثاني شفاعة عامة له ولغيره اما النوع الاول وهو الشفاعة الخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم فهي ثلاثة انواع - [00:10:04](#)

سيذكرها نذكرها اجمالا القسم الاول فهي ثلاثة اقسام. القسم الاول الشفاعة العظمى يعني الموقف اه عند الله عز وجل ليقضي بينهم. وهي المقام المحمود والقسم الثاني شفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب - [00:10:27](#)

والقسم الثالث شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوها والنوع الثاني الشفاعة العامة له ولغيره من المؤمنين وهي ثلاثة اقسام ايضا القسم الاول الشفاعة فيمن استحق النار من المؤمنين الا يدخلها - [00:10:51](#)

والثاني الشفاعة في من دخل النار من المؤمنين من المؤمنين من الكبائر ان يخرج منها والثالث الشفاعة في قوم من اهل الجنة لزيادة ثوابهم ورفعة درجاتهم وسيذكرها المؤلف رحمه الله هنا - [00:11:10](#)

مفصلة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله النوع الاول الشفاعة الاولى وهي العظمى الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم من بين سائر اخوانه من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين - [00:11:30](#)

في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. احاديث الشفاعة منها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فدفع اليه منها الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة - [00:11:50](#)
ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة. وهل تدرون مما ذاك؟ يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد. يسمعه الداعي وينفذ وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكره ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه؟ الا ترون ما قد بلغكم؟ الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم - [00:12:08](#)

فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده. ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك. فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا - [00:12:34](#)

فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول انت اول الرسل الى اهل الارض - [00:12:50](#)
وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبل له مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى - [00:13:10](#)

فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليه من اهل الارض. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب - [00:13:30](#)

قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كبير كذباته نفسي نفسي. اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول له موسى - [00:13:42](#)
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واني قتلت نفسا لم اوامر بقتلها. نفسي نفسي. اذهبوا الى اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. قال هكذا هو - [00:14:02](#)
وكلمت قال هكذا هو وكلمت الناس في المهدي فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم - [00:14:22](#)

غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا. اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء. غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما - [00:14:34](#)
نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فاقوم فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي ويلهمني من من محامده وحسن الثناء عليه ما لم ما لم يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فاقول يا ربي امتي امتي - [00:14:53](#)
يا ربي امتي امتي يا ربي امتي فيقال ادخل من امتك من من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من ابواب ثم قال والذي نفسي بيده لما بين مصرعين من مصانيع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى -

[00:15:15](#)

اخرجه في الصحيحين بمعناه واللفظ للامام احمد والعجب كل العجب من ايراد الائمة لهذا الحديث من اكثر طرقه لا يذكرون امر الشفاعة الاولى في ان يأتي الرب تعالى لفصل القضاء كما ورد - [00:15:35](#)

هذا في حديث في حديث الصور انه المقصود في هذا المقام ومقتضى سياق اول الحديث فان الناس انما يستشفعون الى ادم فمن بعده من الانبياء في ان يفصل بين الناس ويستريح من مقامهم كما دلت عليه سياقاته من سائر طرقه - [00:15:49](#)

اذا وصلوا الى واذا وصلوا الى المحزن انما يذكرون الشفاعة في عصاة الامة واخراجهم من النار وكأن مقصود السلف في الاقتصار على هذا وصلوا الى في نسخة المحشر. نعم نسخة اخرى الى الجزء - [00:16:06](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله فاذا وصلوا الى المحشر انما يذكرون الشفاعة في عصاة الامة واخراجهم من النار وكأن المقصود وكأن مقصود السلف في الاقتصار على هذا المقدار من الحديث - [00:16:25](#)

اول ردوا على الخوارج ومن تابعهم للمعتزلة الذين انكروا خروج احد من النار بعد دخولها فيذكرون يرون ان فاعلة كبيرة مخلد في نار جهنم فلا تنفعهم شفاعة الشافعين احسن الله اليك. قال رحمه الله فيذكرون هذا القدر من الحديث الذي فيه النص الصريح في الرد عليهم - [00:16:39](#)

فيما ذهبوا اليه من البدعة المخالفة للاحاديث. وقد جاء التصريح بذلك في حديث الصور ولولا خوف الاطالة لسقته بطوله من مضمونه انهم يأتون ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى - [00:17:02](#)

ثم عيسى ثم يأتون رسول الله محمدا صلى الله عليه وسلم فيذهب فيسجد تحت العرش في مكان يقال له الفحص فيقول الله ما شأنك وهو اعلم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول يا ربي وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول - [00:17:17](#)

سبحانه وتعالى شفعتك انا اتي انا اتيكم فاقضي بينكم. قال فارجع فاقف مع الناس ثم ذكر انشقاق السماوات وتنزلا وتنزل الملائكة في الغمام. ثم يجيء الرب سبحانه وتعالى لفصل القضاء - [00:17:35](#)

والكروبيون والكروبيون والملائكة المقربون يسبحونه بانواع التسبيح فيضع الله كرسيه حيث شاء من ارضه ثم يقول اني انصت لكم منذ خلقتكم الى يومكم هذا اسمع اقوالكم وارى اعمالكم فانصتوا لي فانما هي اعمالكم - [00:17:51](#)

صحفكم تقرأ عليكم. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه الى ان قال. فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة؟ فيقولون من احق بذلك من ابيكم؟ انه خلقه انه خلقه الله بيده ونفخ فيه من - [00:18:13](#)

روحه وكلمه قبلما فيأتون ادم فيطلب ذلك اليه وذكر نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم. الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي الجنة فاخذ بحلقة الباب - [00:18:33](#)

ثم استفتح فيفتح لي فاحي فاحيي ويرحب بي اذا دخلت الجنة فنظرت الى ربي عز وجل خررت له ساجدا فيأذن لي من حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول الله لي - [00:18:50](#)

ارفع يا محمد واشفع تشفع وسل تعطى. فاذا رفعت رأسي قال الله وهو اعلم ما شأنك؟ فاقول يا ربي وعدتني الشفاعة وشفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله عز وجل قد شفعتك واذنت لهم في دخول الجنة. الحديث رواه الائمة ابن جرير في تفسير - [00:19:06](#)

ابن جرير في تفسيره والطبراني وابو يعلى الموصلي والبيهقي وغيرهم مباشرة من ان فيه ضعف نعم النوع الثاني احسن الله الي قال رحمه الله النوع الثاني والثالث والثالث من الشفاعة - [00:19:26](#)

شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام قد تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع لهم ليدخلوا الجنة وفي اقوام اخرين. هذا الثالث النوع الثاني شفاعته في اقوام ليدخلوا الجنة والثالث في اقوام - [00:19:49](#)

اه قد امر بهم الى النار الا يدخلوها احسن الله اليك قال رحمه الله النوع الرابع شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات من من يدخل الجنة فيها فوق ما كان يقتضيه ثواب اعمالهم - [00:20:08](#)

وقد وافقت المعتزلة على هذه الشفاعة خاصة. وخالفوا فيما عداها من المقامات مع تواتر الاحاديث فيها النوع الخامس الشفاعة في اقوام ان يدخلوا الجنة بغير حساب ويحسن ان يستشهد لهذا النوع بحديث عكاشة ابن محصن - [00:20:25](#)

حين دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله من السبعين الفا للذين يدخلون الجنة بغير حساب. والحديث مخرج في الصحيحين النوع السادس الشفاعة في تخفيف العذاب عن من يستحقه كشفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف ان يخفف عنه على

ان يخفف عنه عذابه - [00:20:41](#)

ثم قال القرطبي في التذكرة بعد ذكر هذا النوع فان قيل فقد تاء فقد قال تعالى كما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل له لا تنفعه في الخروج من النار كما تنفع عصاة الموحدين الذين يخرجون منها ويدخلون - [00:21:02](#)

الجنة بمعنى ان الاية الكريمة لا تنافي الشفاعة لان قولهم فلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين لا ينافي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم المعدة تنفعهم شفاعة الشافعين يعني انهم لا تنفعهم في الخروج من النار. والنبي عليه الصلاة والسلام انما شفع له ليخفف عنه -

[00:21:21](#)

العذاب وليس في الخروج من النار وانما شفع له الرسول عليه الصلاة والسلام نظرا لما قام به من مناصرة الرسول عليه الصلاة والسلام والدفاع عنه فانه لما مريض وحضرته وفاة اتى اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا اله الا الله - [00:21:42](#) كلمة احاج لك بها عند الله وكان معه رجلان من قريش فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب انظر يعني الى الحمية والجاهلية لم يقل

اترغب عن ملتنا؟ وانما قال عن ملة عبدالمطلب - [00:22:03](#)

فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم عليه فاعاد عليه وكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب قال النبي صلى الله عليه وسلم فكان في ضحظاح من نار عليه نعلان يغري منهما دماغه - [00:22:22](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك لاستغفرن لك ما لمون عنك. ما لم انهى عنك وانما قال ما لم انهى عنك لانه كان يتوقع ان ينهى عن ذلك - [00:22:36](#)

ولهذا انزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبينوا بين لهم انهم اصحاب الجحيم جاء في بعض الطرق الاحاديث - [00:22:55](#)

انه لما نزلت هذه الاية قال النبي عليه الصلاة والسلام يا ربي ان ابراهيم استغفر لابيه مع انه كافر وقال الله عز وجل وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدھا اياه. فلما تبين له انه عدو لله - [00:23:11](#)

تبرع منه ان ابراهيم العوام نعم احسن الله اليك سبب الشفاعة لان هذه شفاعة خاصة لا احد يشفع للكافر الا الرسول عليه الصلاة والسلام في عمه ابي طالب وسبب ذلك كما - [00:23:29](#)

قدم مناصرته لان ابا طالب كان يعلم ان دين الرسول صلى الله عليه وسلم حق وصدق وانه رسول يعلم يقينا بذلك. ولهذا يقول في اشعاره ولا نعم يقول في اشعره لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا. لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا - [00:23:45](#)

يعنى بقول الاباطرة وقال ايضا ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا فداك مبينا بل جاء في صحيح مسلم ان وفي غيره انه قال لولا ان يعبرني قومي لاقررت عينك بها. يعني - [00:24:09](#)

الشهادة والدخول في الاسلام لكنه خاف ان يقول صبا. فترك ذلك. نعم ما تنفعه الشافعي لا دعاء فقط احسن الله اليك قال رحمه الله النوع السابع شفاعته ان يؤذن لجميع المؤمنين في دخول الجنة. كما تقدم وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:33](#)

اول شفيح في الجنة النوع الثامن شفاعته في اهل الكبائر من امته ممن دخل النار فيخرج فيخرجون منها وقد تواترت بهذا النوع الاحاديث وقد خفي علم ذلك عن الخوارج والمعتزلة فخالقوا في ذلك - [00:25:04](#)

جهلا منهم بصحة الاحاديث وعناد ممن علم ذلك واستمر على بدعته وهذه الشفاعة تشارك فيها الملائكة والنبيون والمؤمنون ايضا. وهذه الشفاعة تتكرر منه صلى الله عليه وسلم اربع مرات ومن ومن احاديث هذا النوع حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال -

[00:25:21](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. رواه الامام احمد رحمه الله رواه البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد - [00:25:42](#)

قال حدثنا معبد من هلال العنزي قال اجتمعنا قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك رضي الله عنه وذهب هنا

ماء وذهبنا معنا بثابت الجنان يسأله لنا عن حديث الشفاعة - [00:25:57](#)

وإذا هو في قصره فوافيناه يصلي الضحى. فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه. فقلنا لثابت لا تسألنا عن شيء اول حديث لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة - [00:26:13](#)

قال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤوك يسألونك عن حديث الشفاعة وقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماجى الناس بعضهم في بعض فيأتون ادم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل - [00:26:28](#)

الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها. ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله. فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح والله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها. ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها. فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني - [00:26:48](#)

حامد احمده بها لا تحضرني لا تحضرني الان. فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واشفع تشفع. وسل تعطى. فاقول يا ربي امتي امتي. فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان - [00:27:08](#)
فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد. ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك. واشفع تشفع اقول يا ربي امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده - [00:27:28](#)
تلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا ربي امتي امتي يقول انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان - [00:27:49](#)

فاخرجه من النار فانطلق فافعل. قال فلما خرجنا من عند انس قلت لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل ابيه. هذا معنى قوله وهذه الشفاعة تتكرر يتكرر منه اربع مرات - [00:28:06](#)

احسن الله الي قال رحمه الله قال فلما خرجنا من عند انس قلت لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل ابي خليفة وهو وهو جميل وهو جميع فحدثنا فحدثنا بما حدثنا انس بن مالك - [00:28:20](#)

فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس بن مالك فلم نرى مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هي فحدثناه فاتينا الى هذا الموضع فقال هي فقلنا لم يزد - [00:28:35](#)

لا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فما ادري انسي ام كره ان ان امكره ان تتكلموا وقلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حديثي كما حدثتكم - [00:28:52](#)

قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد. ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك. وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا ربي ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله - [00:29:12](#)

وهكذا رواه مسلم وهذا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله نعم ولكن المراد من قال لا اله الا الله نطقا بلسانه واعتقادا بجنانه ليس مجرد القول. نعم - [00:29:32](#)

ايه اقول لك على حديث بعضها يتم بعضها حتى في الحديث اللفظ الاخير هذا ما ذكر الاعذارها الاول السياق الاول اه الذي حديث ابي هريرة الله لي قال رحمه الله وروى الحافظ ابو يعلى عن عثمان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:55](#)

يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء اذا المؤلف رحمه الله ذكر انواع من الشفاعة وبعضها يدخل في بعض لكن مجملها انها آا الخاصة بالرسول عليه الصلاة والسلام ثلاثة انواع ثلاث والعامه - [00:30:26](#)

ولغيره ثلاث الخاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. شفاعته في الشفاعة العظمى وشفاعته في عمه وشفاعته في اهل الجنة ان يدخلوها. لانهم اذا اتوا اذا عبروا الصراط وجدوا ابواب الجنة مغلقة - [00:30:55](#)

يطلبون من يشفع لهم بفتحها فيشفع عليه الصلاة والسلام. والى هذا يشير قول الله عز وجل حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها في النار قال حتى اذا جاءوها فتر فتحت ابوابها - [00:31:13](#)

وفي الجنة قال وفتحت ابوابها. بعض العلماء قال هذه الواو تسمى واو الثمانية لان ابواب الجنة ثمانية يدخل من من ابواب الجنة الثمانية من حيث شاء لكن انكر هذا ابن القيم وغيره من علماء اللغة وقال لا لا يعرف شيء في اللغة اسمه واو الثمانية. لكن الواو هنا عطف على محذوف مقدم - [00:31:35](#)

والتقدير حتى اذا جاؤوها وحصل ما حصل من الشفاعة فتحت ابوابهم - [00:31:59](#)